البيان البديع مؤلفه
حسن صدر الدين سنة ١٣٣١

AS 55

هذا كتاب سميناه

البيان البديع في انواع محاسن اسعيل المبدوء به
في اول اساتيذ الكافي هو اب بزيع

(كتاب)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الهادي لما اختلف فيه من الحق والصلوة على خير الخلق
محمد واله ائمة الحق اما بعد فيقول العبد الراجي فضل ربه
ذي المنن بن السيد هادي حسن المشتهر بالسيد حسن صدر الدين
الموسوي الكاظمي اختلف متاخر الاصحاب في محمد بن اسمعيل
المبدو به في اول السند في الكافي بعد اتفاقهم على اعتباره
وكنت قد رجحت انه ابن بزيع لا البرمكي ولا البندقي فاجبت
ان اكتب رسالة في اثبات ذلك دفعا لما عداه وقبل
الشروع في المقصود لابد من تقديم مقدمات الاولى ان الرواية
بالواسطة لا تدل على عدم اللقاء فان الرواية عن الشيخ بلا
واسطة وبها فوق حد الاحصاء مثل رواية محمد بن يحيى
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع بلا واسطة تاره وبتوسط
احمد بن محمد بن عيسى اخرى والاول في الكافي في باب ان اب
آدم اجوف والثاني في باب الرضاع ومثل رواية محمد بن احمد
بن يحيى عن العمركي بن علي بن عيسى البوفكي بلا واسطة كما في يب
في باب العمل في ليلة الجمعة من ابواب الزيادات في الجزء الثاني
وفي باب المياه ومرتين في باب احكام السهو في الصلوة وفي
الاستبصار في باب الماء القليل يحصل فيه النجاسة وبتوسط
محمد بن احمد العلوي عنه في يب في باب الاحرام للحج وروى ايضا
عنه بتوسط محمد بن احمد الكوكبي النوفلي في باب الشركة والمضاربة
من يب الى غير ذلك مما لو اردنا ذكره لطال بنا المقام
والوجه في ذلك طلب الاتصال بالاجلاء او ان تلك الشيخ كتاب
لم يروه عنه ورواه غيره فيروم عن ذلك الغير عنه او لم يعمل الشيخ
الاجل لروايته كل مروياته فيروى عنه بالواسطة او غير ذلك
من الوجوه فلا يحكم بعدم اللقاء مجرد وجدان الرواية عن شخص

بالواسطة

ثم رايت موافقة المولى المحقق التستري استاد المجلسيين والمحقق البهبهاني صاحب الحاوي والفاضل الكاشاني في الوافي والشيخ ابن داود الرجالي في الك ج

بالواسطة فدعوى عدم لقاء الكليني لابن بزيع لوجود الرواية عنه
بالواسطة غلط وكذا الحكم بسقوط الواسطة لو جاءت الرواية عنه
بلا واسطة كما حكم في المنتقى بسقوط الواسطة في غير واحد من شخص
بلا واسطة وبعمها فانه حكم في رواية محمد بن يحيى عن ابن بزيع بسقوط
الواسطة لانه روى عن ابن بزيع بتوسط احمد بن محمد بن عيسى مثلا
والمال غلط فاحش فقد تكرر في الكافي مكذا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان
محمد بن يحيى يروي عنهما معا ويروي عن كل واحد منهما كما في باب
ان اب آدم اجوف مكذا محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن الفضل بن شاذان عن صفوان الخ وفي باب الرضاع مكذا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل الخ

من روى

المقدمة الثانية عدم الرواية تارة لاختلاف العصر واختلاف
الطبقة وتارة لاختلاف المكان مع اتحاد العصر فعدم رواية
ابن بزيع عن الهادي والعسكري لاختلاف المكان لا لاختلاف
العصر وكذا عدم رواية الكليني عن احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن
محمد بن خالد البرقي بلا واسطة لاختلاف المكان وذلك فالبرقي
مات سنة ثنتين ومائتين اوسنة اربع وسبعين ومائتين
والكليني حسبما في سن ثمان واربعين اوارع وخمسين لانه
توفي سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وابن عيسى مات بعد
البرقي بمدة فانه الذي شاخ خلف جنازة البرقي حافيا
فالكليني لا مانع له من الرواية عنهما بلا واسطة العدة لكن
بعد الثقة وعدته للرواية عنهما بتوسط العدة

المقدمة الثالثة ان الرواية عن شخص نادرا لا تدل
على ان المروي عنه شيخه ولا ان الراوي دون المروي
عنه في الطبقة فقول صاحب المنتقى وابن بزيع من مشايخ

في باب الاخبار بالنبوه

الفضل بن شاذان في غير محله فانا لم نعثر على رواية الفضل
عن ابن بزيع الا في حديث واحد رواه الصدوق في العيون
هكذا الفضل بن شاذان مال حدثنا محمد بن اسمعيل بن
بزيع عن ابي الحسن الرضا الحديث و القرائن تدل على العكس
وان الفضل شيخ ابن بزيع لكثرة روايات ابن بزيع عن
الفضل بن شاذان ويؤيده ان للفضل بن شاذان
مائة وثمانين كتابا وليس لابن بزيع الا كتابا في الحج وقد
روى الفضل عن غير واحد من اصحاب ابي عبد الله الصادق
كما ستعرف وهو ايضا اكثر رواية عن الرضا من ابن بزيع فانه
روى تمام كتاب العلل عن الرضا قال الصدوق في مشيخته
في اخر الفقيه وما كان فيه عن الفضل بن شاذان من العلل
التي ذكرها عن الرضا فقد رويته عن عبد الواحد بن عبدوس
النيسابوري العطار رضه عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل
بن شاذان النيسابوري عن الرضا عليه السلام

المقدمة الرابعة في معنى ادراك عصر الكاظم مثلا وقولهم
ادرك الجواد مثلا كما قالوا ان ابن بزيع من اصحاب الرضا و
الجواد وقد ادرك عصر الكاظم وروى عنه وقالوا ايضا
ان ابن بزيع ادرك ابا جعفر الثاني فاعلم ان المراد من
ادراك الامام الرواية عنه ومن ادراك عصره وجوده
فيه فقولهم ادرك ابا جعفر انما يريدون الرواية عنه ايضا
لا عدم بقائه وموته في عصر الجواد كما في حاد بن عيسى
فانه بقي الى ايام الجواد ومات سنة تسع اوثمان ومايتين
ولم يروعن الرضا ولا عن الجواد انما روى عن الصادق
والكاظم ولم يقولوا الا انه ادرك الصادق والكاظم

فلا يلزم

فلا يلزم من قولهم ادرك ابا جعفر الجواد موته في ايامه وتعرف
تاخره الى عصر العسكري او قبله بقليل وان الفضل بن شاذان
مات قبل العسكري بشهرين سنة ستين ومايتين

المقدمة الخامسة قد يشارك المحدث شيخه في الشيخ
فيروي عن شيخ شيخه بلا واسطة وربما كما شارك الشيخ ابو القاسم
جعفر بن محمد بن قولويه ابا جعفر محمد بن يعقوب الكليني
في الرواية عن محمد بن الحسن الصفار ومحمد بن اسمعيل
بن بزيع وسعد بن عبد الله القمي ومحمد بن عبد الله الحميري
وشارك الكليني شيخه سعد بن عبد الله في الرواية عن محمد بن
عبد الله الحميري وشارك الكليني ايضا شيخه محمد بن يحيى في الرواية
عن محمد بن اسمعيل كما عرفت وستعرف ايضا

المقدمة السادسة ربما كان الراوي عن المعرين ولم يذكروه
في المعرين مثل محمد بن الحسين بن ابي الخطاب رحمه الله فان جل
روايته عن الصادق بواسطة واحدة وفي كافي باب من
اوصى بعتق محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب الحارثي
عن ابي عبد الله ع وفي تهذيب في اخبار طلاق المريض محمد بن احمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر وكثيرا ما
يوجد في تهذيب رواية محمد بن الحسين عن الصادق بواسطة
محمد بن مسلم والحسن الصقل ومعوية ابن عمار المتوفى
سنة خمس وسبعين ومايه قال الكشي عاش مايه وخمسة
وسبعين سنة ووفات محمد بن مسلم سنة خمسين ومايه فقراءة
محمد بن الحسين عن محمد بن مسلم تقتضي ان يكون محمد بن الحسين
عاش مايه واثنى عشر سنة اذا فرض انه ادرك ابن مسلم
في سن العشرين لانه مات سنة ٢٦٣ اثنتين وستين ومايتين

و الا كان فوق ذلك بان كان ادرك محمد بن سلم في الاقل من
عشرين و قد روى عن محمد بن الحسن بن ابي الخطاب هذا
الكليني بتوسط محمد بن الحسن الصفار المتوفى سنة تسعين و مايتين
و بتوسط سعد بن عبد الله المتوفى سنة احدى و ثلثماية و روى
عن محمد بن الحسين المذكور عبد الله بن جعفر الحميري الذي تقدم
الكوفة سنة نيف و تسعين و مايتين و احمد بن ادريس المتوفى
سنة ست و ثلثماية و محمد بن يحيى العطار الذي روى عنه الكليني
و الشيخ المفيد و لا روى محمد بن اسمعيل بن بزيع ايضا فالكل
على ذكر منك

المقدمة السابعة ان عادتهم ان لا يروون عن اصغر منهم سنا
و قد عرفت سن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب و قد وجدناه
يروي عن ابن بزيع فلا بد ان لا يكون ابن بزيع اصغر سنا
منه و عليه فيكون ابن بزيع ايضا من الطبقة

المقدمة الثامنة في بيان قاعدة كلية تنفيل كثير المشتركات
عليها العقول و اليها المرجع في ذلك و هي متى ورد في
السند رجل مشترك مقرون بمعرف قبلا او بعدا او محفوفا
بمعرفين ثم وجد في محل اخر مقرونا باحد الاثنين او
وسطا بين الاولين مشفوعا بما يرفع الاشتباه
من البين علم ان الاول هو الثاني للقبلية او البعدية
للقرينتين مثلا وقع في الكافي كما هو الواقع محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد و محمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى و قال ايضا

كما في باب

كما في باب انس الرجل في منزل اخيه محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى فلم نعرف
محمد بن اسمعيل في هذين السندين فاذا رايناه يقول
في باب ان ابن ادم اجوف هكذا محمد بن يحيى عن محمد
اسمعيل بن بزيع عن الفضل بن شاذان علمنا ان
الاولان هما الثاني للقبلية و البعدية و التفرع
باب بزيع فكلما يرد محمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان فهو ابن بزيع للبعدية فاذا كان
الراوي عن محمد بن اسمعيل هو محمد بن يحيى كانت القرينتين
القبلية و البعدية فلو فرض ان الكليني روى في اول سند
حديث محمد بن اسمعيل بن بزيع و في اول سند
اخر محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان علمنا ان
الثاني هو الاول فانتظر

اذا تقررت هذه المقدمات فالكلام يقع في مقامين
الاول في وجوه كونه ابن بزيع و الثاني في عدم كونه
غيره اما المقام الاول فوجوه عديدة الوجه الاول
رواية الشيخ قدس سره في الباب السابع و العشرين من كتاب
كامل الزيارة عن ابيه بزيع بلا واسطة قال وحدثنا محمد
بن اسمعيل بن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن عمر
العطار عن ابي بصير عن ابي جعفر الحديث و دأب ابن قولويه
ان يأتي في كل حديث بجميع سلسلة السند الذي بلغه
دون المعصوم و لا يسقط من اول السند و لا من اخره احد

وقد قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن بزيع والموصوف في
المشافهة فاذا ابن قولويه عن لقي ابن بزيع وروى
عنه بلا واسطة فروايته يعني ابن قولويه والكليني
عن ابن بزيع بلا واسطة بالطريق الاولى وقد تقدم
في المقدمة الخامسة ان ابن قولويه من شارك الكليني
في عدة من شيوخه وكانت وفاته سنة ثمان او تسع
وستين وثلثمائة وقد روى عن الصفار المتوفى سنة
تسعين ومائتين وعن سعد بن عبد الله المتوفى سنة
احدى وثلثمائة بالجملة الرجل من المعمرين الذين لم يكونوا
في المعمرين كما هو ظاهر فان ابن بزيع لو كان تاخرت
وفاته الى سنة سبعين ومائتين كان ابن قولويه قد عمر نيف
ومائة ولعلها كانت قبل ذلك فيكون قد عمر قدر
عمر محمد بن الحسين بن ابي الخطاب المتقدم ذكره في المقدمة
السادسة والمظنة بخلاف الكليني فانه اذا كان في سنة ستين
ومائتين في سن عشرين سنة ومحمد عن ابن بزيع يكون قد عمر
ثمان او تسع وسبعين سنة وستقدم بطلان دعوى موت
ابن بزيع في ايام الجواد ع في المقدمة الرابعة وسياتي
ما يدل على تاخرها الى عصر العسكري

الوجه الثاني انا عثرنا على رواية الكليني عن ابن بزيع بلا واسطة
في موضعين من الكافي الاول في باب الرجل يحب عليه
الحد والمريض فراينا ه يقول محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب ومحمد بن اسمعيل
بن بزيع عن حنان بن سدير عن يحيى بن عباد المكي الظاهر

كونه

في كتاب الحدود

كونه عطف سند برمته على سند اخر الموضع الثاني في اول الروضة
والمكان محمد بن يعقوب قال حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن فضال عن حنش المؤدب عن ابي عبد الله ومحمد بن اسمعيل
ابن بزيع عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع
وفاعل قال الصفوان او النضر من تلامذة الكليني والظاهر
ايضا ظاهر في كونه عطف سند برمته عن سند اخر وفي بعض
النسخ اقحام لفظة عن بين الواو وبين محمد فاوجبت تشكيك
بعض الاصحاب وقال انه عطف على علي بن ابراهيم وفيه ان
لم اعثر على رواية علي بن ابراهيم عن ابن بزيع واحتمال العطف
على ابيه في غاية الضعف واضعف منه عطفه على ابن فضال
وبالجملة الظهور لا الجمة ولا ينافيه الاحتمال الضعيف وح
يثبت ان المبحوث عنه هو ابن بزيع بمقتضى ~~الحد~~ المقدمة الثامنة ~~والثالثة~~ وتقدم رواية ابن بزيع
عن الفضل بن شاذان في باب ان ابن ادم اجوف قال
والمكان احمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن الفضل بن شاذان
فتلبس رواية الكليني عن ابن بزيع بلا واسطة ورواية ابن
بزيع عن الفضل بن شاذان فارتفع الاشكال عن المبدوء
به في اول الاسناد وجاز ان يكون ابن بزيع المعروف
صاحب الشهر الغنى عن التعيين بشهرته وبطلت دعوى
ان ابن بزيع يروي عنه الفضل دون العكس وتقدم ان الامر بالعكس
لانا لم نعثر على رواية الفضل بن شاذان عن محمد بن اسمعيل بن
بزيع الا في موضع واحد ذكرناه في المقدمة الثالثة ورواية
ابن بزيع عن ابن شاذان عديدة وبطلب في المقدمة

عن ابی حمزة الثمالی و عثمن بن عیسی

الثالثة دعوى ان الفضل بن شاذان روى فى كتاب الرجعة عن عثمن بن عيسى احد المستقيمين بال الكاظم ومات فى اول عصر الرضا ويردى ابن شاذان عن فضالة ابن ايوب عن عبد الله بن سنان وفضالة من اصحاب الكاظم ولم يثبت عندى رواية ابن بزيع عن الكاظم ولم اجد لها اثرا فيما بايدينا من كتب الحديث وبالجملة كون الفضل فى طبقة ابن بزيع لا يدونه فى الطبقة من الضروريات عند اهل العلم بالطبقات وقد

محمد بن اسمعيل

سمعت رواية ابن بزيع عن الفضل بن شاذان فى الكافى فى باب ان ابا ادم اجوف فقول الكلينى فى باب بدو الحج حدثنى على بن ابراهم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابى عمير عن معوية بن عمار عن ابى عبد الله وقوله فى كتاب الحدود فى باب ما يوجب الحد محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابى عمير وعلى بن ابراهم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله وفيه محمد بن اسمعيل بن بزيع عن الفضل بن شاذان عن ابن ابى عمير واحد

كافى باب ان ابا ادم اجوف

الوجه الثالث قد تكرر فى الكافى رواية الكلينى عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن الفضل بن شاذان وظاهران محمد بن يحيى المذكور متاخر لم يدرك الا عصر العسكر فى اول عمره وبقى الى ان روى عنه الشيخ المفيد كما عرفته فى المقدمة السادسة فلا بد ان يكون الكلينى قد شاركه فى الرواية عن ابن بزيع لان تولد الكلينى

اول

فى عصر العسكر او قبله لانه ادرك الجواد للهذيب فى المايه الثالثة فلا بد ان يكون فى راسها من الشيوخ لا اقل من ان يكون فى سن السبعين لانه قد ذكر فى كتاب التعصر

انه

انه من اشهر فضلاء علماء الشيعة فى عصر المعتضد العباسى الذى يوسع له سنه ست وخمسين ومايتين ومات سنة تسع وسبعين ومايتين فلو كان الكلينى حسن ابن سبعين سنة يكون تولده سنة تسع ومايتين ولو عمر الجواد وبالجملة ليس الكلينى باقل سنا من محمد بن يحيى فى وقت رواية محمد بن يحيى عن ابن بزيع قطعا ولا اقل من ان يكون سن ابن يحيى وابن بزيع فى زمان واحد اقصاه ان يكون الكلينى ادرك ابن بزيع فى اول عمره واواخر عمر ابن بزيع وظنى ان محمد بن يحيى كذلك فانه الباقى الى زمان رواية المفيد عنه وبالجملة ليس رواية الكلينى عن محمد بن يحيى المذكور فى اخر عمر محمد بن يحيى حتى يقال يمكن ان يكون محل محمد بن يحيى عن ابن بزيع قبل تولد الكلينى او قبل بلوغه لسن قابلية التحمل لما عرفت من كونه من علماء الشيعة ولا رواية له عن العسكرى فضلا عن من قبله وبقائه الى زمان رواية المفيد عنه عليس الا انه روى عن ابن بزيع فى اخر عمر ابن بزيع ولو فى سن الشباب والكلينى الراوى عنه كذلك والظاهر ان الكلينى استجاز ابن بزيع فى كتب الفضل بن شاذان فصار يروى عنه عن الفضل وحيث كانت حسابه حديث واكثر صار لا يقيده بابن بزيع لما عرف تلامذة محمد عن ابن بزيع كتب الفضل بن شاذان وما كان الكلينى ليعلم الغيب وان يقع الاختلاف فيه على ان للشيخ ابن بزيع شهرة تغنيه عن كل تقييد

الوجه الرابع ما يستنبط من حديث ذكره الكشى والنجاشى من كون موت ابن بزيع فى عصر العسكرى او بعده قال الكشى وجدت فى كتاب محمد بن الحسين بن بندار القمى بخطه

حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى قال كنت
بغيل فقال لي محمد بن علي بن بلال سر بنا الى قبر محمد بن اسمعيل
ابن بزيع نزوره فلما اتيناه جلس عند رأسه مستقبل
القبلة والقبر امامه ثم قال اخبرني صاحب هذا القبر يعني
محمد بن اسمعيل بن بزيع انه سمع ابا جعفر ثم يقول من زار
قبر اخيه المؤمن فجلس عند قبره واستقبل القبلة ووضع
يده على القبر وقرء انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات
امن من الفزع الاكبر ومقتضى هذا الحديث ان موت ابن
بزيع كان في حياة ابن بلال وانت بلال الذي يروي عن
ابن بزيع بلا واسطة وظاهر ان ابن بلال لم يدرك غير
العسكري وموسى وكلاهما الناحية وعلماء الغيبة فلا بد
ان يكون موت ابن بزيع في عصر العسكري او بعده
لانه لو كان قبله لم يكن ابن بلال يدركه وقد نص الحديث
على الرواية عنه وعلى موته في حياة ابن بلال وحينئذ
يمكن ان يروي عنه الكليني لان وفاة العسكري سنة ستين
ومايتين والكليني كما تقدم شيخ الشيعة في هذه الاية
ولا اقل من ان يكون في سن العشرين عند وفاة العسكري
ووفاة ابن بزيع ليكون في راس الثلثمائة في سن
الستين ويكون المجدد للمذهب والعلم المشهور في العلم
عند الخاصة والعامة قال الشيخ البهائي في الوجيزة عند
ذكره للكليني وجلالة قدره وشانه عده جماعة من
علماء العامة كابن الاثير في كتاب جامع الاصول من
المجددين لمذهب الامامية على راس المائة الثالثة
الى اخر كلامه وظهر ايضا من هذا الحديث فساد

دعوى

دعوى موت ابن بزيع في ايام الجواد لان ابن بلال لم يدرك
عصر الهادي فضلا عن الجواد والفروض ان موت ابن بزيع في
حياته وايضا فان رواية محمد بن يحيى العطار عن ابن بزيع
بلا واسطة كما عرفت ومحمد بن يحيى لم يدرك العسكري فضلا عن
الجواد فتعين ان مراد من قال ان ابن بزيع ادرك الجواد انه
روى عنه لا عدم بقائه في ايام الجواد كما اوضحناه في المقدمة
الرابعة

(الوجه الخامس) ان الاتفاق على الاعتماد على الاحاديث
المسندة فيها في الكافي عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
وتصريح المشهور بصحتها على كثرتها واعتماد الكليني عليها واعتنائه
بها يكشف انهم فهموا من ابن بزيع كما يظهر من جزم ابي داود
وكونه من المسلمات غير انه استشكل من جهة جهالة الواسطة بين
الكليني وبين ابن بزيع ولم يحتمل غيره لان غيره ممن شاركه
ليس له رواية عن الفضل بن شاذان او ليس بمنصوص
على ثقته او ليس له كتاب فليس الكثير المعلوم روايته عن
الفضل بن شاذان الا ابن بزيع المشهور الذي تضمن
شهرته عن كل تعريف عند اهل العلم بالحديث لعلمهم
برواية ابن بزيع عن الفضل بن شاذان جميع كتبه الاية
والثانية

(الوجه السادس) ان الكليني يروي عن ابي داود المسترق
او المسترق بلا واسطة ومعها وقد توفي ابو داود ٣٢٣
سنة احدى وثلثين ومايتين فاذا كان الكليني في هذا
التاريخ ممن يصح له تحمل الرواية فرواياته عن ابن بزيع
لا اشكال فيها حتى على القول بموت ابن بزيع

قبل موت الامام الجواد لانه لا كان في تاريخ موت ابي داود
في سن البلوغ كان ممن صح له الرواية عنه فما اعني عن
ابي داود وعن ابن بزيع اقصاه ان يكون الكليني ممن عمر
مائة واحد عشر سنة وليس هذا بعزيز وكم من عمر اكثر من
ذلك ولم يذكروه في المعمرين كما تقدم في المقدمة السادسة
ودعوى رواية الكليني عن ابي داود فيها تعليق او ارسال
غلط فاحش كدعوى انه غير المسترق وهو مجهول لجريان
قاعدة التمييز التي ذكرناها في المقدمة الثامنة فيه
ورواية الكليني احيانا عن ابي داود بالواسطة لا تدل على عدم
اللقاء ولا تنافي روايته عنه بلا واسطة كما هو كثير في
اكثر شيوخ الكليني وتقدم في المقدمة الاولى توضيحه
(الوجه السابع) ان الكليني روى في اول السند عن علي بن
اسمعيل عن محمد بن عمرو عن حمل بن دراج كما في باب الاوقات
التي يكره فيها الذبح من كتاب الصيد والذباحة وظاهر
ان علي بن اسمعيل هذا هو السندي وهو شريك ابراهيم بن
هاشم القمي في الرواية عن ابيه اسمعيل السندي مع وفي طبقة
ابن هاشم الراوي عن ابن بزيع بالاتفاق فلا مانع
حينئذ من رواية الكليني عن ابن بزيع لاتحاد زمانهما
(الوجه الثامن) قد تقدم في المقدمة الثانية ان الكليني
في سنة وفاة البرقي في سن ثمان واربعين لان وفاة البرقي
سنة ثمانين وما يتين ووفاة الكليني سنة ثمان وعشرين
وثلثمائة وذكرنا ان احمد بن محمد بن عيسى متاخر الوفاة
عن البرقي وانه مشى خلف جنازته حافيا والاحمدي

عن ابن

عن ابن بزيع فلو كان موت ابن بزيع قبل الاحمدي
بعشرين سنة كان الكليني قليل حين وفاة ابن بزيع في سن
نيف وعشرين سنة فكيف لا يمكن لقاء الكليني لابن بزيع
قبل موت البرقي بعشرين سنة (الوجه التاسع) اني رايت
(تتميم) قد ذكر بعض الاعلام في رسالته في المسئلة انهم اختلفوا
في ذلك على اقوال الاول ما هو المحكي عن جماعة من الاعلام من انه
ابن بزيع وهو مما لا شبهة في فساده لان الكشي ذكر ان محمد بن
اسمعيل بن بزيع من رجال ابي الحسن موسى وادرك ابا جعفر الثاني
ولا يخفى ان الظاهر من قول الكلام ان وفاة ابن بزيع في زمان
ابي جعفر الثاني المتوفى سنة عشرين ومايتين والكليني وفاته
سنة تسع او ثمان وعشرين وثلثمائة فالتفاوت بين التاريخين
مائة وثمان او تسع سنة وبهذا كيف يكون رواية الكليني
عن ابن بزيع من غير واسطة انتهى ملخصا وفيه اولا ان المراد
ان ابا جعفر اخر من روى عنه ابن بزيع لا علم بقاء ابن بزيع
بعد ابي جعفر كما تقدم في المقدمة الرابعة وثانيا قد عرفت
تاخر موت ابن بزيع حتى روى عنه محمد بن يحيى الذي لم يدرك
غير الغيبة الصغرى وروى عنه ابن ما جيلويه شيخ الصدوق
وروى عنه المفيد وثالثا لو سلمنا فلم لا يمكن ان يكون تحمل
الكليني في اوائل عمره عن ابن بزيع في اخر عمره اقصاه
ان يكون ممن تجاوز المائة في السن بشئ قليل وهذا
ليس بقليل كما عرفت في المقدمات وراعا قد تقدم ما
يدل على ان موت ابن بزيع في حياة الكليني ومحمد بن يحيى
واحمد بن محمد الكوفي وفي حياة ابي بلال الراوي عنه عن ابن بزيع

رواية محمد بن العباس على
ابن مروان المامياري
المعروف بابن الحجام صاحب
كتاب ما نزل من القرآن
في اهل البيت عن محمد
بن اسمعيل بن بزيع
بالتصريح بلفظ حدثني
وهو معاصر للكليني
وروى عنها التلعكبري
كما نص على كل ذلك
علماء الرجال فاذا
كان محمد بن العباس
يروي عن ابن بزيع
فلا مانع من روايه
معاصره محمد بن يعقوب
الكليني ايضا عن
ابن بزيع ومن ضبط
رواية محمد بن العباس
عن ابن بزيع في كتابه
كتاب تاويل الايات
الظاهرة في العترة
الطاهرة نقل
الرواية عن نفس كتاب
محمد بن العباس
المذكور والنسخة
عندي موجودة
بحمد الله تعالى ح

ثم قال صاحب الرسالة وان كنت في ريب من ذلك فنقول ان
ولادة الكليني ره لم اعثر عليها غير ان المصرح به انه صنف الكافي
في عشرين سنة وظاهر انه روى عن محمد بن اسعيل عن الفضل بن
شاذان من بدايته الى نهايته فلو كان لهذا ابن بزيع يلزم ان
يكون تصنيف مجموع الكافي قبل وفاة مولانا الجواد وهو فاسد
لانه لو كان كذلك لا خذ بعض الروايات عنه عليه السلام بلا
واسطة ومعلوم عدمه والكافي للكافي مزيد لا توجد في غيره
والكافي غير الكليني زايد عن مايه وثلثين سنة لما مر من ان
التفاوت بين الوفاتين مايه وسبع اوثمان سنة والفرض
ان تصنيف الكافي في عشرين سنة في حيوته ومعلوم ان
الشخص في اوايل سنه غير قابل للتصنيف والكافي الكليني ادرك
لزمان اربعة من الائمة وهو معلوم الفساد اقول قوله
يلزم ان يكون تصنيف مجموع الكافي قبل وفاة مولانا الجواد
في غاية الغرابة اقصى ما يلزم اخذ الروايات عن ابن بزيع
قبل وفاة الجواد لا ان يكون تصنيف الكافي قبل وفاة
الجواد فان الكليني يحمل الروايات في يومين في حياة الجواد
ثم يصنف الكافي بعد ذلك على ما مع انك عرفت فساد
المبنى وهو توثيق ابن بزيع في حياة الجواد

ثم ذكر صاحب الرسالة ان بقاء ابن بزيع الى زمان الكليني
مما لا شبهة في فساده اما لوجوه احدها ما مر من ان ظاهر
الكشي انه ما ادرك بعد الجواد وعدوان عبارة كش
ليست صريحة بل ذكر ولو سلم فلعل المراد بالادراك الرواية
لا ادراك الزمان فقط وهو ايضا بان الظهور كاف
في امثال المقام وبان ادراك زمان باقي الائمة وعدم

التشرف

التشرف بلقائهم مستبعد جدا فنقول ان المراد عدم ادراك بالادراك
زمانهم وفيه ان الاصطلاح على ان المراد بالادراك
الرواية لاعدم البقاء وكان حماد بن عيسى فانه بقي الى ايام
الجواد وما مات سنة سبع اوثمان ومايتين ولم يروى عن
الرضا ولا عن الجواد وانما روى عن الصادق والكاظم
فقالوا ادرك الصادق والكاظم ثم عدم الرواية قد يكون
لاختلاف المكان وقد يكون لاختلاف الزمان ثم قال
ثانيها انه لو كان بقاء ابن بزيع الى زمان الكليني لكان مدركا لستة من
الائمة ولنبه عليه ارباب الرجال ثم كيف جاز للكشي ان يقول ادرك
ابا جعفر الثاني ولم يدرك لما بعده والمناقشة بان المراد
التي ينبهون عليها انما هي رؤية الائمة والرواية عنهم بلا واسطة
ويجوز ان يكون ابن بزيع عاصر باقي الائمة لكنه لم يرهم ولم
يروى عنهم مدفوعة ايضا بما مر من الاستبعاد وفيه ان لا وجه للاستبعاد
مع اختلاف المكان وبعد الشقة والابتلاء بالسلطان وتقدم
النقض بحماد بن عيسى ثم قال ثالثها ان كشي وغيره ذكروا ان الفضل
بن شاذان يروى عن محمد بن اسعيل بن بزيع والكلام في محمد
بن اسعيل الذي يروى هو عن الفضل بن شاذان فليس
ذلك ابن بزيع والا لزم ان يكون نقله ما عليه في الطبقة
تارة ومؤخرا اخرى على انه لا شبهة في ان رواية الفضل
عن ابن بزيع قليلة ورواية محمد بن اسعيل عن الفضل كثيرة
فهو اولى بان ينبه عليه اهل الرجال من عكسه والقول
بان الاول لندرته يحتمل الغفلة عنه فيحتاج الى التنبيه دون
الثاني لكثرته مدفوع بان ذلك يتم لو كانت الكثيرة بحيث
ترفع الجهالة وليس كذلك كما لا يخفى وبان رواية ابن بزيع

عن الفضل مستبعد جدا بل لا يبعد دعوى امتناعه فكان المو
بالتنبيه من عكسه لرفع الاستبعاد وبان عادتهم ان ينبهوا
ان فلانا راو عن فلان سواء شاعت روايته عنه ام لا
فالاعتذار لعدم التنبيه بالاشتهار لا وجه له انتهى والكل
تدعيات بعضها فوق بعض فانك قد عرفت روايه ابن بزيع
بالتصريح عن الفضل بن شاذان فى الكافى فى باب ان ابن آدم
اجوف وروايه الفضل عن ابن بزيع فليست الا روايه واحد
ودللنا على محلها من العيون وبالجملة روايه المدبح ولى
ان يروى كلا من القرينين من الاخر اكثر من ان تحصى بل رواية
الاكابر عن الاصاغر كثيره وكذلك روايه الاباء عن الابناء وقد ذكرت
ذلك فى كتاب نهاية الدرايه وانت بعد ان عرفت روايه ابن
بزيع بالتصريح عن الفضل ابن شاذان الذى استبعد بها من الفاضل
وعد بها فى المنتقات عرفت لك كل ما افاده وانه لا روح
له خصوصا قوله فليس ذلك ابن بزيع والا لزم ان يكون
مقدما عليه فى الطبقة تارة ومؤخرا اخرى لما عرفت من ان
الفضل بن شاذان وابن بزيع من اصحاب طبقة واحد يروى
بعضهم عن البعض ثم ان المعلوم انما يروبان عن الرضا ولم
يثبت روايه ابن بزيع عن الكاظم وليس فيما بايدينا
من كتب الحديث روايه ابن بزيع عن الكاظم فلا اثر من
دعوى ادراكه الكاظم نعم روى الفضل عن اصحاب الكاظم
كحماد بن عيسى وفضاله ابن ايوب وكذلك ابن بزيع له الروايه
عن بعض اصحاب الكاظم وبالجمله لم يثبت تقدم ابن بزيع
فى الروايه عن المعصوم ولا فى التعليم والاستاد بل
بل المعلوم ان للفضل ما به وثمانين كتاب وليس
لابن بزيع الا كتاب الحج وابن بزيع يروى عن الفضل
كثيرا كما عرفت ولم اعثر على روايه الفضل عن ابن بزيع الا

فى موضع واحد

فى موضع واحد فى كتاب العيون كما تقدمت الاشاره اليه
ثم قال رابعها ان الفضل مات فى حيوة مولينا العسكرى كما يدل
عليه روايه ذكرها الكشى فى ترجمته وقد نقل منه ايضا ان وفاة
ابن بزيع كان فى حيوة مولينا الجواد فلا يكون هو الراوى
عن الفضل انتهى اقول اما وفاة الفضل فقد كانت قبل وفاة
العسكرى بم بشهرين فصحيح لكن ليس معناه انه لم يدرك غير
العسكرى فانه روى كتاب العلل عن الرضا بلا واسطه وروى
ايضا عن الرضا كثيرا فى اشياء اخر فى التقيه فى اخر روى
لنا عبد الواحد بن عبدوس النيسابورى رضى الله عنه
قال حدثنى على بن محمد بن قتيبه عن الفضل بن شاذان
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما حمل راس الحسين بن على
الى الشام الحديث فاذا كان يروى عن الرضا يجوز ان
يكون ابن بزيع هو الراوى عن الفضل على انك عرفت
تاخر وفاة ابن بزيع عن ايام الجواد والى ايام الكلينى ومحمد
بن يحيى العطار وعرفت ان الكشى لم يذكر ان وفاة ابن
بزيع كان فى حيوة مولانا الجواد وانما هذا احتمال دعى
قول الكشى ان ابن بزيع ادرك ابا جعفر الثانى وقد عرفت
معنى هذه العباره انفا فى المقدمات فالمبنى والابتناء
لا حقيقة له (ثم قال) خامسها ان الكلينى لم يدرك
الفضل ولم يرو عنه من غير واسطه فعدم روايته عن
ابن بزيع الذى عرفت ان الفضل يروى عنه اولى اسهل
وفيه ان عدم الروايه قد يكون لاختلاف المكان
وقد يكون لاختلاف الزمان ومما قرائن كثيره تدل
على ان عدم روايه الكلينى عن الفضل ليس لاختلاف
الزمان وانما هو لاختلاف المكان سلمنا ان الفضل مات سنه ستين

والكليني يوم اذن من رؤساء فضلاء الشيعه
العقلا في كتاب التبصير ما نصه ابو جعفر محمد بن يعقوب
الكليني الرازي من رؤساء فضلاء الشيعه في ايام المعتضد
وسلم ان المعتضد بويع في رجب سنه ست وحمسين ومايتين
وكانت خلافته ثلاث وعشرين سنه ومات في شوال سنه ٢٧٩
ونص ابن الاثير وغيره ان الكليني هو الذي جدد مذهب اهل
البيت في المايه الثالثه وقد مات بعد المايه الثالثه بثمان
وعشرين سنه فاقل ما يفرض ان يكون في سن الثلاثين
في سنه وفاه الفضل بن شاذان فليس الاختلاف الاتي
المكان كما انه لم يروى عن البرقي المتوفى في سنه ثمانين ومايتين
اواربع وسبعين ومايتين والكليني يتعرف عن الاربعين ولا
روى عن احمد بن محمد بن عيسى الذي مشى خلف جنازة
البرقي حافيا والكليني حدث منا هذ الحبس او ازيد فعدم
الروايه لا تدل على عدم الاختلاف في الزمان ثم قال سادسها
ان روايه الكليني في اصوله وفروعه عن ابن بزيع بواسطتين
اكثر من ان تحصى بل قد يروى عنه بثلثه وسايطه فابن
بزيع بالنسبه الى الكليني اما في الطبقه الرابعه او الثالثه
فكيف يقع في الطبقه الاولى انتهى وقد عرفت انه يروى
بلا واسطه ومع الواسطه الواحده (وهو محمد بن يحيى العطار
الذي شاركه الكليني في الروايه عن الحميري ويروى عنه محمد بن
يعقوب بلا واسطه وقد يتوسطه بن ما جيلويه ويروى عنه المفيد بلا
واسطه فاذا كان ابن بزيع ممن يروى عنه علماء الشيعه الصدوق
محمد بن يحيى العطار واحمد بن محمد الكوفي ومحمد بن احمد بن يحيى
ومحمد بن علي بن بلال والكليني متحد الزمان مع مشايخ
ابن بزيع يقع في الطبقه الاولى لا محاله ثم قال في الفاصل

سابعها

يوم اذن

سابعها ان الكليني في غالب المواضع التي روى عن ابن بزيع بواسطتين
او اكثر صرح باسم جده بزيع كما وروايته عن محمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان في غايه الكثره ولم يصرح في موضع منه باسم الجد
ولا استبعاد في ان وقوع ابن بزيع في اول سنده على فرض الامكان
في غايه الغرابه فكان اللازم فيه التصريح لرفع الجهاله فعدم
التصريح في موضع من اول السند مع التصريح في غيره قرينه ظاهره
على انه ليس ذلك فالقول بانه ابن بزيع ضعيف بل فاسد الى آخر
قوله ولم يصرح في موضع منه باسم الجد قد عرفت تصريحه في باب
ان ان آدم اجوف قال محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن الفضل
ابن شاذان وصرح في اول السند باسم الجد في كتاب الحدود وفي اول
الروضه وقد تقدم في الوجه الثاني بلفظه وحروفه ثم قوله فكان
اللازم فيه التصريح لرفع الجهاله لما كان تلامذة الكليني يعلمون
روايه الكليني لكتب الفضل بن شاذان بتوسط ابن بزيع وكثره
ابن بزيع استغنى الكليني عن ذكر الجد وما كان يعلم الغيب ان
سوف يقع الاختلاف في محمد بن اسمعيل حتى يصرح باسم جده فايام
الكليني وبعده بمات من السنين لم يكن جهاله وانما حدثت الجهاله
في زمن المتاخرين ثم قوله مع التصريح في غيره الخ انما وقع التصريح
باسم الجد في احاديث معدوده لاني كلما وقع في وسط السند فانه
وقع محمد بن اسمعيل من غير ذكر الجد في وسط السند في اكثر من مايه
موضع منها في باب ان المهر ما تراضى عليه الناس قل او كثر وباب
ما يحب على المماليك والمكاتبين من كتاب الحدود وباب من وفق له
الزوجه الصالحه وباب استيمار البكر ومن يجب عليه استيمارها
وباب الرجل يتزوج المرئه فيدخل بها قبل ان يعطيها شيا
وباب ما يحرم على الرجل بمانكح ابنه وابوه وما يحل له وباب الرضاع

وباب انه لا يجوز التمتع الا بالعقيقة وباب ما يجوز من الاجل
وباب تزويج الاماء وباب الرجل يحلل جاريته لاخيه وباب الرجل
يكون لولده الجارية وباب نكاح المرئة التي بعضها حر وبعضها رق
وباب الولد اذا كان احد ابويه مملوكا وباب ما يحل للمملوك
النظر اليه من مولاته وباب قناع الاماء وامهات الاولاد الى غير
ذلك مما يطول المقام لو اردنا استقصائه فدعوى انه اذا ذكر عن
اسمعيل في وسط السند يذكر اسم الجد فلا يكون هو المبحوث عنه في غاية
الفساد والذي يشهد به التتبع والاستقراء ان الكليني
يروي كتب الفضل بن شاذان عن ابن بزيع بلا واسطة ويروي
كتب محمد بن الفضل وغيره عن ابن بزيع بالواسطة
كعلي بن ابراهيم عن ابيه واخيه احمد ومحمد بن يحيى العطار واحمد
بن ادريس والحسين بن محمد واشباههم ثم رايت بايراد الشيخ الله عليه
(تكملة) قال الشيخ الامام العلامة محمد بن جابر العاملي شيخ الشيخ فخر الدين
الطريحي في الرسالة التي كتبها في المسئلة بعد ما جزم بعدم كونه ابن
بزيع ما صورته ومال بعض فضلاء العصر الى انه ابن بزيع
وان رواية الكليني عنه انما هي بواسطة او واسطتين وذكر ان المرجحات
لذلك هي ان محمد بن يعقوب قد يقول هكذا الحسين عن جعفر
الى اخره ثم يقول بعده بلا فصل محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن ابن ابي عمير وقد يقول هكذا احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع وقد يقول هكذا علي بن ابراهيم عن اخيه احمد بن ابراهيم
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع في باب ان ابن ادم اجوف هكذا محمد
بن يحيى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن الفضل بن شاذان
وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن ابي عمير وفي باب الرجل
في منزل اخيه هكذا محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان عن صفوان بن يحيى وقد يقول هكذا محمد بن

يحيى

يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا
عن صفوان وقد يقول هكذا علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن حماد وقد قال ابده الله تعالى ما لفظه
وهذا يحتمل وجهين احدهما ان يكون عطف سند برأسه على اخر
ولولا يفيد ثانيهما ان يكون عطفا على علي بن ابراهيم او غيره
لا على السند وله شواهد كثيرة منها ما نقله الشيخ في طرق الكتابين
الى الفضل بن شاذان قال وروى محمد بن حمزه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن الفضل بن شاذان ثم نقل اسانيد مفادها ان
الفضل بن شاذان قد روى عمن يروي عنه محمد بن اسمعيل بن بزيع
وقد يروي عنه من يروي عن ابن بزيع وذكر ايضا اسانيد
مفادها ان الكليني لا يروي عن محمد بن اسمعيل بن بزيع الا
بالواسطة ومن جملة ما ذكر الحديث المذكور في اول الروضة
الذي ذكرنا ان القائلين بان المبحوث عنه هو ابن بزيع
ايدوا كلامهم به وذكر عقيب ذكره ما لفظه وهذا الحديث
ظاهر على التاويلات الثلث لانكم ان قلتم انه معطوف على
علي بن ابراهيم او ابيه فهو لنا اذ قد قلنا انهما يرويان عنه
وقد علم ان ابراهيم بن هاشم من رجال الرضا ع وكذلك محمد بن
اسمعيل بن بزيع وقد روى في هذا الحديث كل منهما عن الصادق
بواسطتين فظهر وجه التقريب وان قلتم ليس معطوف عليهما بل
على غيرهما فهو خلاف الظاهر اذ قد ثبت عندنا وعندكم
ان ابراهيم بن هاشم يروي عن محمد بن اسمعيل بن بزيع كما صرح به
الاصحاب وان قلتم انه سند برأسه فهو تصريح بالمتنازع فيبطل
ما ادعيتم انتهى واقول في كلام هذا الفاضل نظر من وجوه
احدها فساد ما فهمه من كون الاسانيد التي ذكرها من قاعدة
البناء يعني ان السند الذي فيه محمد بن اسمعيل المبحوث عنه مبني على السند السابق عليه

فمن اجل ذلك لا يذكر فيه صدر السند السابق ولا ما فيه فان
قاعدة البناء هي ان يروي عن رجل بواسطة او واسطتين ثم
يبتدئ في السند الذي بعده بذكر ذلك الرجل ويحذف الواسطه
للاختصار فلكذا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد الخ ثم يقول بعده واحد
محمد الخ والامر هنا ليس كذلك فان الكليني لا يروي قط عن
محمد المبحوث عنه بالواسطه اولا ثم يبتدئ بالسند الذي بعده
بمحمد هذا كما لا يخفى على من سبر احاديث محمد هذا واسع كثرتها
وتتبعها (ثانيها) ان دعوى ان رواية الكليني عن محمد بن
اسمعيل المذكور في اول الاسانيد بواسطه او واسطتين لا يتم في
شيء من الروايات التي رواها الكليني عنه وذلك لان رواية الكليني
عن محمد بن اسمعيل المبحوث عنه على ثلاثة انحاء فنحو اسنها لا يذكر
الا سندا واحدا ويبتدئ في اول السند بمحمد المبحوث عنه فيقول
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن
الحكم مثلا الى آخره فمثل هذا لا يمكن الحكم عليه بان الروايه عنه
بالواسطه لاستلزامه ان يكون الكليني مدلسا حيث ان ظاهر ابتداء
بمحمد الذكر يقضي كونه رواية عنه بغير واسطه كما في باقي المشايخ
مع ان روايته عنه بواسطه محمد وفه فلوس الطعن في ثقة
الاسلام ونحو منها يذكر سندين ويقول هذا السند يعطف
السند الآخر عليه فيقول هكذا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن ابي عمير مثلا وهذا كالنحو
الاول في انه لا يمكن ان يكون رواية الكليني عن محمد بن هذا بالواسطه
لما قلنا هناك في النحو الاول بعينه ونحو منها يعكس فيقول هكذا
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان مثلا وهذا النحو كالاولين
في عدم امكان كون رواية الكليني عن محمد ابن اسمعيل المذكور
بالواسطه لان قوله ومحمد ان عطف على ابي علي الاشعري مثلا

فهو المطلوب

فهو المطلوب وان عطف على محمد بن عبد الجبار كان المعنى ان ابا علي
الاشعري يروي عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل وهما جميعا
يرويان عن الفضل فكان محمد تقدم لفظا جميعا على الفضل لا تاخيره
عنه نعم لو انه يقول والفضل لا يمكن ذلك لكن الموجود في الروايات
ما ذكرناه وبالجمله فمثل هذا الاتحاد والثلثه شكر ر مكثر لا يمكن
ان تصل اليه يد التاويل

نعم انا قد عثرنا على ما يزيد على مائة من الاسانيد قد وقع محمد
بن اسمعيل المبحوث عنه اعني غير مذكور معه اسم الجد ولا غيره من
المميزات في وسط السند وهو ابن بزيع فدل على ان محمد بن
اسمعيل الواقع في صدر السند هو ابن بزيع الواقع في وسطه
مثلا روى الكليني في باب ما يحب على المالك والمكاتبين
هكذا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن
محمد بن الفضل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام الخ
وروى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن هذه الواسطه بعينها في باب
المرئة يزوجها وليان وكذا وجدناه يقول تارة محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
جميعا عن صفوان واخرى يقول هكذا محمد بن يحيى عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن الفضل بن شاذان واخرى محمد بن يحيى
عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان فيترك اسم الجد
فالقبليه والبعديه والطبقه والقرائن الاخر كلها تدل
على ان محمد بن اسمعيل المذكور في وسط السند هو محمد بن اسمعيل
المذكور في صدر الاسانيد وظهر ايضا فساد ما قيل من ان
تقييد الكليني لمحمد بن اسمعيل بابن بزيع اذا وقع في وسط السند
دليل على مغايرته للمبدوء به لانه وقع في وسط السند في غاية
كما وقع في اول السند بلا مغايرة بينهما ولا لازم ذكر المميز
غير انه المبدوء به اما في كتاب الحج او عن الفضل بن شاذان
وكان المعلوم عند تلامذة الكليني انه يروي كتاب الحج لابن بزيع وكتب الفضل عن ابنه

تقييد محمد بن اسمعيل بابن بزيع في وسط السند بلا واسطه

للقاعدة التي ذكرناها في المقدمه

~~الا ذكر الواسطة فيما يكون الرواية عن غير الفضل بن شاذان كمحمد~~
~~بن الفضل هو العلوم عنه تلامذته انما يروى كتب الفضل عن~~
~~ابن بزيع عن الفضل وكتب محمد بن الفضل بالواسطة المذكورة~~
~~فلا حاجة الى ذكر الجد الا في بعض الموارد التي ربما يوهم الاشتراك~~

ولا يروى كتب محمد بن الفضل عن ابن بزيع الا بالواسطة فيذكرها وقد
يترك ذكر الجد ايضا اعتمادا على شهرة الرواية انكالا
على علم تلامذته بالرواية عنه بالواسطة لكتب محمد بن الفضل
ولا يحتاج الى ذكر الجد الا في ايام الاشتراك فيأتي باسم الجد
لرفع الجهالة وبالجملة ان القرائن الدالة على اتحاد البندق
به والذي هو في وسط السند وانه في الكل ابن بزيع كثيرة

(المقام الثاني) في نفي غير ابن بزيع وفيه فصول

وقبل الشروع في المقصود لابد من تقديم مقدمة وهي ان
المسمين بمحمد بن اسمعيل في كتب الرجال اربعة عشر رجلا وهم
محمد بن اسمعيل بن بزيع الثقة الجليل ومحمد بن اسمعيل البرمكي
الرازي ومحمد بن اسمعيل بن ميمون الزعفراني وقد وثقهما
النجاشي وتبعه على ذلك العلامة لكن قد ضعف البرمكي ابن
ابن الغضائري وبين محمد بن اسمعيل البندقي وقد يقال
بن فرد ويقال له النيسابوري ايضا ومحمد بن اسمعيل الازدي
ومحمد بن اسمعيل البلخي ومحمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق ع
وقد يقال له الجعفري ومحمد بن اسمعيل بن خيثم الكناني ومحمد
بن اسمعيل بن رجاء ربيعة الكوفي الزبيدي ومحمد بن اسمعيل
بن سعيد بن عزرة البجلي الكوفي ومحمد بن اسمعيل الصيرفي القمي
ومحمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ومحمد بن اسمعيل
المخزومي المدني ومحمد بن اسمعيل المهدائي وقال ٥ صاحب
المنتقى ان هذا الاسم مشترك في الظاهر بين سبعة رجال الثلثة الثقات
والكناني والجعفري والصيرفي والبلخي وقال الشيخ البهائي انه مشترك

بين ثلثة

بين ثلثة عشر رجلا وذكرهم نحو ما ذكرناه الا انه لم يذكر الازدي وقال
لم يتحقق احد من علماء الرجال احد انهم فانهم لم يذكروا حال
النيسابوري الا انه نقل حكاية عن الفضل بن شاذان واحمد بن
داود بن سعيد القزاري ولا من حال الازدي الا انه من اصحاب
الصادق ع ولا من حال البلخي الا انهما من اصحاب الهادي ع والعسكري ع
ولا من حال الجعفري الا ما يقتضي طعنا عظيما فيه وان له كتابا
وانه من رجال الصادقين وانه كان في ايام الكاظم ع كما تقتضيه قصة
الطعن ولا من حال الكناني الا ان له كتابا ولا من حال الزبيدي
الا انه من اصحاب ابي عبد الله ع وانه اسند عنه ولا من حال
البجلي الا انه من اصحاب ابي عبد الله ايضا وانه اسند عنه ولا من
حال المخزومي والمهدائي الا انهما من اصحاب ابي عبد الله ع
وايضا محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر وليس فيه الا انه كان ابن
سبع سنين وقد رسول الله ص بالعراق فقال رايته اي صاحب
الزمان بين المسجدين وهو غلام ع فتحصل ان الذين يمكن
لقاء الكاظم ع ايام ستة الثلاثة الاول اعني ابن بزيع والبرمكي
والبندقي والبلخي والصيرفي والاخير وحيث ان المنصوص على
ثقته ثلاثة الزعفراني وابن بزيع والبرمكي حصر بعضهم المجموع فيهم
بعضهم المجموع فيهم وصاحب المنتقى وجاء حصور الامر في
ابن بزيع والبرمكي والبندقي حيث ان الزعفراني يروي
عن اصحاب الصادق ع فلا تلايمه الطبقة وابن بزيع
والبرمكي ثقتان منصوص عليهم والبندقي توجد شواهد
على ثقته وان لم ينصوا عليه ومن هنا قال السيد التقي
في تنقيح الاريب اختلف علمائنا في تفسير محمد بن اسمعيل
الذي في اول اسانيد الكافي على اقوال اربعة اولها
انه محمد بن اسمعيل بن بزيع وثانيها انه محمد بن اسمعيل
البرمكي صاحب الصومعة وثالثها انه محمد بن اسمعيل البندقي
النيسابوري ورابعها انه مشترك انتهى

اذا عرفت ذلك فالفصول ثلاثة الفصل الاول في نفي
كونه البرمكي وقد رجح شيخنا البهائي انه البرمكي الرازي
قال ان الذي وصل البنا اثني عشر رجلا من الرجال مشتركون
في التسمية محمد بن اسمعيل وكل ما عدى البرمكي بعد ارادته
اما ابن بزيع لبعد الطبقة واما ما عدى الزعفراني
والبرمكي من العشرة الباقين فلانهم لم يوثق احد من
علماء الرجال احدهم وحكم متاخروا علمائنا بتصحيح ما يرويه
الكليني عن محمد بن اسمعيل الذي فيه النزاع ولم يتردد
في ذلك الا ابن داود لاغير واطباقهم هذا قرينة قوية
على انه ليس احدا من اولئك الذين لم يوثقهم احد من علماء
الرجال فيبقى الامر دائرا بين الزعفراني والبرمكي فانهما ثقتان
من اصحابنا لكن الزعفراني ممن لقي اصحاب الصادق كما نص عليه
النجاشي فيبعد بقائه الى عصر الكليني فيقوى الظن في جانب
البرمكي فانه مع كونه رازيا كالكليني فمن بانه في غاية القرب
من زمانه لان النجاشي يروي عن الكليني بواسطتين وعن
محمد بن اسمعيل البرمكي بثلث وسايط والصدوق يروي عن
الكليني بواسطة واحدة وعن البرمكي بواسطتين والكشي حيث
انه معاصر للكليني يروي عن البرمكي بواسطة وبدونها
وايضا محمد بن جعفر الاسدي المعروف بمحمد بن ابي عبد الله الذي
كان معاصرا للبرمكي توفي قبل وفاة الكليني بقرب من
ستة عشر سنة فلم يبق مزية في القرب قرب زمان الكليني
من زمان البرمكي حيث واما روايته عنه في بعض الاوقات
بتوسط الاسدي فغير قادح في المعاصرة فان الرواية فيه
عن الرجل تارة بواسطة واخرى بدونها امر شايع لا غبار عليه
انتهى واعترض عليه المولى عناية الله اولا بان حمدويه عن البرمكي

وعن يعقوب

وعن يعقوب بن يزيد فيبعد كل رواية الكليني عنه وهو عن الفضل الذي
روى عن العادي والعسكري وفيه امكان رواية حمدويه عن اصحاب
الرضا والجواد في اول عمره وعن البرمكي في اخره فان المعاصر قد يتاخر
والفضل يروي عن الرضا ايضا وعن عثمن بن عيسى وعن فضالة ابن
ايوب واعترض ثانيا بان البرمكي يروي عن عبد الله بن داهر
كاني جيش وعبد الله بن دالم عن ابي عبد الله الصادق فمتى
يجوز رواية الكليني عن البرمكي والبرمكي عن الفضل وفيه
ان رواية الكليني عن ابي عبد الله الصادق بواسطتين ليست
بذلك البعيد على ان عبد الله بن دالم ليس من اصحاب الصادق
ولم يقع لنا رواية عن الصادق باقل من ثلاث وسايط كما انه
لم يوجد رواية محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن داهر الا في حديث
واحد في باب المؤمن وعلاماته فانه روى عن عبد الله بن دالم
عن الصادق بثلاث وسايط واعترض ثالثا بان البرمكي يروي
عن عبد العزيز بن المهتدي الذي هو من اصحاب الرضا
ورواية الفضل ايضا عنه بعيد وازيد منه بعدا
رواية الكليني عن البرمكي هذا وهو عن الفضل وفيه اولا
بان رواية الكليني عن اصحاب الرضا بواسطة واحدة سابع
ذابع فانه يروي عن ابراهيم بن هاشم واحمد بن محمد بن عيسى
واحمد بن محمد بن خالد واحمد بن محمد بن ابي نصر بواسطة
واحدة كعلي بن ابراهيم او محمد بن يحيى وبالجملة لا ريب
في امكان لقاء الكليني للبرمكي لا لما ذكره البهائي من رواية
الكشي عن البرمكي فان ذلك دعوى لا شاهد عليها ولا يمكنه
اثباتها بل لان علي بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد السناني
رويا عن محمد بن يعقوب الكليني ومحمد بن ابي عبد الله
الكوفي ومحمد بن اسمعيل البرمكي فعلم كون الكليني في مرتبة واحدة
وزمان واحد ومع ذلك ليس المبحوث عنه هو البرمكي

لان البرقي لا يروي عن الفضل بن شاذان وليس فيما بايدينا
من كتب الحديث روايته عن الفضل وانا المعلوم لنا ان
له كتاب يرويه عنه الاسدي ولا يروي عنه الكليني الا
بالواسطه ولم نره مقيدا في اول اسند من اسانيده بالبرقي
والمعروف عن تلامذته استغنى عن التقييد بابن بزيع وليس
للبرقي رواية واحده عن الفضل بن شاذان فضلا عن حسانية
هذا واطباقهم على تصحيح هذه الروايه المصدره بمحمد بن اسمعيل
دليل على انه غير البرقي لان البرقي قد ضعفه الشيخ ابن الغضائري
لانا نراه ملتزم بنقل تضعيفاته ومع ذلك صرح بصحة سند
الاحاديث المذكوره فالحكم بالصحه لا ينطبق على مختلف فيه
فالحكم بالصحه لا ينطبق الا على ابن بزيع لان الزعفراني
لا تلايمه الطبقه ثم بعد ما كتبت هذا رايت الشيخ العلامه
محمد بن جابر يقول انا استقرينا كثيرا من الاحاديث المرويه
عن محمد بن اسمعيل فوجدنا الكليني كلما قيده بالبرقي
او الرازي فانما يرويه عنه بتوسط محمد بن ابي عبد الله
والذي يذكره في اول السند لم نظفر بعد الاستقراء الكامل
والتتبع التام بتقييده مرة من المرات بالبرقي وبعيد
ان يكون هذا من الاتفاقات المطرده ثم انا استقرينا
كثيرا من الاحاديث التي في الكافي المرويه عن محمد بن اسمعيل
فوجد كلما قيده بالبرقي او الرازي ينقل روايته عن
غير الفضل بن شاذان واما محمد بن اسمعيل المذكور في
اول السند فلم نظفر بعد الاستقراء بروايته عن غير
الفضل بن شاذان وبعيد ان يكون هذا من الاتفاقات

المطرده انتهى

ذكر في اول من لا يحضره الفقيه هذا هو وجميع مشايخ الاجازه كما انك الفضل موجوده في من لا يحضره الفقيه انتهى وهذا يدل على حزم السيد بتوثيق الكل لان من في الفقيه منه كتب الفضل

المطرده انتهى فالمعتمد في نفي كونه البرقي عدم روايته البرقي عن
الفضل بن شاذان ولا عندي من اقوى المجتهدات بل ربما يوجب
الحزم والقطع بعدم كونه البرقي

الفصل الثاني في نفي كونه السندي النيسابوري خلافا لصاحب
المنتقى وصاحب المنهج وشارح الاستبصار وللعلامه الشيخ محمد بن جابر
ولصاحب الحاوي وللمولى عنايه الله القهپائي وللسيد البرحمل باقر
الدامام واكثر المتاخرين المرجحين كونه ابا الحسن محمد بن اسمعيل
السندي النيسابوري وعمدة اتكالهم في ذلك على ما ذكره
الشيخ ابو عمرو الكشي في ترجمه الفضل بن شاذان وترجمه احمد بن
داود بن سعيد القزاري قال في الوضع الاول هكذا ذكر
ابو الحسن محمد بن اسمعيل السندي النيسابوري ان الفضل بن
شاذان نفاه عبد الله بن طاهر بعد ان دعاه واستعلم
كتبه وساق الحديث وقال في الوضع الثاني هكذا وذكر محمد
بن اسمعيل النيسابوري انه لجم عليه اي على احمد بن داود
محمد بن طاهر امر بقطع لسانه ويديه ورجليه ويضرب
الف سوط ويصلب فسعى في ذلك محمد بن يحيى الرازي وابن
المبغوي وابراهيم بن صالح انتهى قالوا ولا يخفى ما في التزام
صاحب الاسم المبحوث عنه للمرويه عن الفضل بن شاذان
من الدلاله على الاختصاص به ونقل الحكايه عن الرجل
المذكور يؤذن بخوذلك فيقرب كونه هو وانت
خبير ان ذكر الرجل حكايته عن غيره لا تدل على معاصرته
فضلا عن تلمذته والاختصاص به وحكايه نفي عبد الله
بن طاهر للفضل عن نيسابور كانت سنه ثلث وماتين قبل
قبل تولي العسكري بعشر سنين لان توليه سنه اثني عشر ومايتين
ووفاة الفضل سنه ستين وماتين قبل وفاة العسكري بشهرين
فمدة الحكايه قبل وفاته بسبع وخمسين سنه وظاهر الحكايه

وفاة الرضا بسنه فالمدة في كان من ابتداء الحكايه

الخطاب لعمر حديث روى محمد بن يحيى ليس ابو نقال ابو يحيى لعمر الخطاب انك عمر شاكر محمد الفقهاء فشهد سلم انه على اقال ابو عمر شاكر وحذف ابو عبد الله المروزي ذلك وكتمه لسبب محمد بن يحيى وكان ابو يحيى قال لها يشهد ان لي فلما شهد سلم قال غير الله شاهد ان لم يشهد فيه بعد ذلك المجلس حدثه وحتى عند

ان وفاته كانت في ايام نفي عبد الله بن طاهر له وهذا معلوم العدم
ثم ليس فيما بايدينا من الكتب ما يدل على رواية الكشي عن البندق
مشافهة فان الحكايه غير الروايه فلعل الكشي وجد الحكايه
في كتاب البندق فلو دلت الحكايه على الروايه لدل قول الشيخ
في الفهرست هكذا وذكر محمد بن اسمعيل النيابوري الى علي
رواية الشيخ عنه مع انه معلوم العدم لان الشيخ الصدوق
يروي عن محمد بن اسمعيل النيابوري باربع وسايط
كما في اخر كتاب التوحيد قال حدثنا ابي رة قال حدثنا احمد
بن ادريس عن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد عن محمد بن
اسمعيل النيابوري عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن
عمر بن معويه عن ابي عبد الله الحديث فلا يمكن ان يروي
الكشي العاصر للصدوق ولا بن قولويه عنه البتة واحتجوا
ايضا بان الكشي في مرتبة الكليني كما يعلم من ترجمة ايوب
بن نوح وحيدر بن محمد بن نعيم ويونس بن عبد الرحمن
من النجاشي حيث روى ابن قولويه عن الكشي فيهما في
التراجم وابن قولويه يروي عن الكليني كثيرا وكما يعلم
من قول الكشي في ترجمة جندب بن جناده لكن احمد
بن اسمعيل اسمعيل عن الفضل بن شاذان مرتين دون
قوله في ترجمة ثابت بن دينار مثل ذلك اقول
هب ان الكشي في مرتبة الكليني وابن قولويه لكن قوله
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان مرتين لا يدل
ان محمد بن اسمعيل هو البندق في باحد الدلالات اقصاه
ان يكون كاحد اسانيد الكافي المبدو بمحمد بن اسمعيل
عن الفضل ابن شاذان ولم ينص احد من علماء
الرجال على رواية البندق عن الفضل ابن شاذان
وليس الا نقل الحكايه دلالة لها على الروايه كما عرفت

فكيف

وايضا فالحكايه انما
كانت بقرب تلك
في التاريخ لان ابا عبد الله
المروزي الذي نقل
لابن يحيى مات سنة
خمس وثلاثين ومائتين
فالبندق ح من
اهل عصر الجواد على هذا
الظاهر فكيف يروي
عنه الكشي ح

فكيف يكون هو الذي روى عنه الكليني حسايه حديث وليس له
كتاب في الحديث كما في نكت الرجال ولا نقل احد من علماء
الرجال انه يروي كتب الفضل لا بلواسطه ولا بل وبهما
ومحمد بن اسمعيل المجهول شعنه يروي عنه الكليني ومحمد
بن يحيى العطار واحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن خالد
البرقي ولم ينقل احد من علماء الرجال روايه هؤلاء
عن ابي الحسن النيابوري البندق فالتحقيق ان يقال
ان المعلوم لنا ان محمد بن اسمعيل بن بزيع يروي عن
الفضل ابن شاذان كما في الكافي في باب ان ابا ادم اجوف
قال لكن محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن الفضل
بن شاذان وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن ابي عمير
الخ فمحمد بن اسمعيل الذي ذكره الكشي عن الفضل بن
شاذان عن ابن ابي عمير هو ابن بزيع ولا بعد في روايه
الكشي عن ابن بزيع لانه روى مكررا عن الفضل بن
شاذان بواسطه واحده وهو علي بن محمد القتيبي وقد
اعترف الاصحاب ان الكشي في مرتبة الكليني وقد عرفت
روايه ابن قولويه عن ابن بزيع بلفظ حدثنا
وحينئذ يمكن ان يروي عن ابن بزيع عن الفضل بن
شاذان عن ابنه ابي عمير كما روى ابن قولويه والكليني
اللهم الا ان يكون في قول الكشي محمد بن اسمعيل عن الفضل الخ
ارسال او تعليق والذي اوقع المتاخرين في الاشكال وتلقي كونه ابن بزيع
عدم عثورهم على ما عثرنا عليه من روايه ابن بزيع
عن الفضل بن شاذان وعدم عثورهم على روايه ابن
قولويه والكليني عن ابن بزيع بلا واسطه وتوهم سوقه
في ايام الجواد وعدم التفاتهم الى ما ذكرنا من القرائن

الدالة على تاخر وفاته الى اوائل الغيبة الصغرى حتى تعمل عنه
ابن بلال ومحمد بن احمد بن يحيى ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن
محمد الكوفي والكليني وابن قولويه وعدم عثورهم على اتحاد
زمانه مع زمان الفضل من الاول الى الاخر وان كونه من
رجال الخاطم وهم لا اثر له وان البرقي لا يروي عن الفضل
وان النباطي ليس له كتاب ولا رواية عن الفضل اصلا
الفصل الثالث في نفي كونه الزعفراني الثقة الجليل
ولم اعثر على قائل انه هو المبدوء به والمبحوث عنه
وانما اذكره لما اشار اليه البهائي ان اطباق الاصحاب
على صحة السند يقتضي ان يكون المبحوث عنه منصوص على ثقته
والمنصوص عليه بالعدالة ليس الا ابن بزيع والزعفراني والبرقي
فاقول ان حيث لم اعثر على رواية الزعفراني عن الفضل
بن شاذان فلا يمكن ان يكون هو المبحوث عنه
وعلل الاصحاب نفيه بما علموا به نفي ابن بزيع من
بعد الطبقة وهذا عندي ليس بسديد لان بعض مشايخ
الكليني روى عن الزعفراني فهو في طبقة سعد ابن عبد الله
ومحمد بن يحيى وان روى عنه حماد بن عيسى وغيره
من اصحاب الصادق فان الكليني قد يروي عن الصادق
بواسطتين وعن الرضا بواحدة والبرقي ايضا يروي عن
اصحاب الصادق فالعمدة عدم روايتهما عن الفضل بن
شاذان في شئ من كتب الحديث وهذا هو الذي
اوجب الجزم بعدم كونهما المبحوث عنه في اول سند الكليني
والحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم والصلاة على سادات
الامم محمد واله سادات العرب والعجم تمت في الخامس عشر
من شهر صفر من سنة ١٣٣٨ في بلد الخاطمي على
مشرفها الصلوة والسلام ما ميلاد الخافقين ويقرأ العين

